



**فاعلية استخدام استراتيجية القصص القصيرة المصورة في
تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع وبقاء
أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي**

**The Effectiveness of Using Illustrated Short Stories Strategy
in Teaching English language on Developing the listening
Skill and the Impact of learning it for Sixth Grade Primary
Students**

إعداد

**وفاء بنت عزيز بن داخل الحربي
Wafa Aziz Dakhel AL-Harbi**

باحثة ماجستير - قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة القصيم -
المملكة العربية السعودية

**أ.د/ وليد بن إبراهيم البيهقي
Prof. Walid Ibrahim Al-Obaiki**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بجامعة القصيم

Doi: 10.21608/jasep.2024.362485

استلام البحث: ٢٢ / ٤ / ٢٠٢٤

قبول النشر: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٤

الحربي، وفاء بنت عزيز بن داخل و البيهقي، وليد بن إبراهيم (٢٠٢٤). فاعلية استخدام استراتيجية القصص القصيرة المصورة في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٩)، ٦٢٣ - ٦٥٨.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

فاعلية استخدام استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصفّ السادس الابتدائي المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصفّ السادس الابتدائي. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي بواقع مجموعتين؛ إحداهما ضابطة تكوّنت من (٢٤) طالبة، والأخرى تجريبية تكوّنت من (٢٦) طالبة من طالبات الصفّ السادس الابتدائي بالرسّ؛ وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية. ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها قامت الباحثة بإعداد أدوات ومواد الدراسة التعليمية، حيث تم بناء (اختبار لمهارة الاستماع)، وإعداد قصص قصيرة مصوّرة، ودليل المعلمة. وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: (١) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، (٢) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق المؤجل لصالح المجموعة التجريبية، (٣) أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصفّ السادس الابتدائي. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام القصص القصيرة بأنواعها المختلفة في تدريس مقرّرات اللغة الإنجليزية في التعليم العام، وضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اللغة الإنجليزية وخاصة مهارة الاستماع من خلال استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، وخُتمت الدراسة بتقديم جملة من الدراسات المستقبلية المقترح إجراؤها.

الكلمات المفتاحية: القصص القصيرة المصوّرة - مهارة الاستماع - أثر التعلم - اللغة الإنجليزية - الصفّ السادس الابتدائي.

Abstract:

The study aimed to identify The Effectiveness of Using Illustrated Short Stories Strategy in Teaching English language on Developing the listening Skill and the Impact of learning it for Sixth Grade Primary Students. Experimental method with a semi-experimental design was used and the purposive sample was divided into two groups: a) a control group which consisted of (24) students; and b) experimental group consisted 6 th grade

primary students in Al-Rass, Qassim Region. To achieve the study's objectives and test its hypotheses, the researcher prepared educational study tools and materials, Where the (listening skill test) was prepared, illustrated short stories were prepared and designed, and teacher guide. The study reached a set of results, most notably: 1) there was a statistically significant difference between the average scores of the experimental group and the control group in the dependent variable in favor of the experimental group' 2) there was a statistically significant difference between the average scores of the experimental group in the postponed test in favor of the experimental group; and 3) accordingly, the results showed the effectiveness of the illustrated short stories strategy in teaching English on the development of the listening skill and maintaining the learning impact of sixth grade primary students. The study provide recommendations and suggestions to implement short stories in teaching and instruction not only in English language classes, but also in other teaching classes. The need to pay attention to the development of English language skills, especially the skill of listening, through the use of modern teaching strategies, and the study concluded with a number of proposed future studies.

Key words: Illustrated Short Stories, listening skill, learning impact, English language, Sixth grade.

المقدمة:

تعدُّ اللغة مكونًا من مكونات المجتمع ووسيلةً من وسائل التخاطب والتفاعل بين أفرادها في جميع ميادين الحياة، وهي أداة من أدوات العلم والمعرفة التي لا غنى للإنسان عن تعلمها وتنمية مهاراتها في جميع مراحل حياته. وتعدُّ اللغة الإنجليزية وسيلةً للتواصل العالمي في عصرنا الحديث، وإحدى مهارات القرن الواحد والعشرين التي تُستخدم للوصول إلى المعرفة ومشاركة البحوث والعلوم والمعارف مع الآخرين في كثيرٍ من الدول.

ولقد اهتمت وزارة التعليم بالمناهج التعليمية في جميع مراحل التعليم العام بما يرفع من كفاءة الطالب لغوياً ومعرفياً و علمياً، وخاصة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية؛ كونها مرحلة التنشئة والاساس، ومن تلك الاهتمامات تطويرها لمناهج اللغة الإنجليزية المستمر لما لها من أهمية كبرى؛ مما يؤدي إلى رفع كفاءة مخرجات المنظومة التعليمية.

وللأهمية الكبرى للغة الإنجليزية في وقتنا الحاضر؛ صدر قرار وزير التعليم في المؤتمر الرسمي الذي عُقد للإعلان عن آلية التقويم الجديد للعام الدراسي ١٤٤٣ هـ، والذي جاء في أبرزه إقرار تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من العام الدراسي الحالي (١٤٤٣هـ) وفق الخطط الدراسية الجديدة؛ بهدف تحسين مخرجات التعليم وتنمية قدرات الطلاب في وقت مبكر وإعدادهم للمستقبل بما يحقق تنمية القدرات البشرية ورؤية المملكة ٢٠٣٠، وهذا يأتي تماشياً مع متطلبات العصر، ومع مناهج التعليم في كل الدول المتقدمة تعليمياً (مؤتمر وزارة التعليم، ٢٠٢١).

وتتكون اللغة الإنجليزية من أربع مهارات رئيسة ينبغي أن يتم تطويرها وتنميتها، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ولأهمية مهارة الاستماع ذكر السمع بالقرآن الكريم مقدماً على البصر في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]، وقوله - سبحانه- في موضع آخر: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣]. وتعد مهارة الاستماع هي المفتاح الرئيس للتعلم؛ حيث تُعتبر الخطوة الأولى في تدرج تعليم الطلبة؛ فأي ضعف أو إهمال في تعلم تلك المهارة يؤثر بلا شك على عمليات الفهم والاستيعاب، ومن ثم يُضعف في التمكن من تعلم بقية مهارات اللغة الإنجليزية (المعولية، ٢٠٢١).

إن مهارة الاستماع من المهارات اللغوية المهمة في الحياة، من خلالها يستطيع الفرد زيادة ثقافته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، ولتحقيق أهداف الاستماع المرسومة له يتطلب ذلك من المستمع انتباهاً مُركّزاً لكي يفهم المعاني التي يسمعا (عماد الدين، ٢٠١٢ ص٣٦)، ويذكر (عماد الدين، ٢٠١٢م، ص٥٦) عدداً من أهداف الاستماع، منها:

- إكساب الطلبة آداب الاستماع ومهاراته.
- تنمية قدرة المتعلمين على متابعة الحديث وفهمه واستيعابه، والتميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- تنمية جانب الذوق الجمالي عن طريق الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار المناسب منها.

- تعود الاستماع إلى الآخرين استماعاً جيداً؛ لنتمكّنوا من فهم ما يُقرأ فهمًا سليمًا.
- تنمية القدرة على توقُّع ما سيقوله المتكلم واستكمال الحديث فيما لو سكت المستمع إليه.

وتزداد أهمية الاستماع في وقتنا الحاضر نتيجةً للتطوُّر الهائل في وسائل الإعلام المرئي والمسموع وتعدُّد القنوات الفضائية وتنوّعها؛ مما يُلقى بالعبء الأكبر على مهارات الاستماع، لكي يُميّز المستمع ما يسمع ويتفاعل معه ويصل من خلاله إلى النتيجة التي يرغب فيها.

وقد أوصت بعض الدراسات بالاهتمام بمهارة الاستماع؛ كونها أكثر مهارات التواصل اللغوي استخدامًا وأكثرها تعقيدًا وأهميّةً في عمليّة التعلم، وبالتالي فهي الأكثر حاجةً إلى التنمية والتطوير (الحربي، ٢٠١٦).

كما أن هناك بعض البحوث والدراسات التي تؤكد مدى الضعف في مهارة الاستماع في مادة اللُّغة الإنجليزيّة؛ كدراسة (العطوي، ٢٠١٧) التي تناولت أسباب ضعف تلك المهارة لدى الطلبة، والتي من أبرزها صعوبات تُعود إلى الطالب، ومنها: ضعف القدرة لدى الطالب على استيعاب النص المسموع، وقلة إلمامه بمفردات اللُّغة الإنجليزيّة؛ وهناك صعوبات تُعود إلى المقرر الدراسي، منها: عدم وجود وسائل سمعية مصاحبة للمقرّر، أو عدم توفُّر الوسائل التعليميّة التي من شأنها أن تُنمّي مهارة الاستماع لدى الطلبة؛ وهناك صعوبات تعود إلى طرائق التدريس، منها: عدم توفُّر الجذب والإثارة اللازمة في طرائق التدريس، وعدم إعداد المعلم الدرس بطريقة جيدة، وكذلك عدم تنوّع طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم. لذا أوصت الدراسة بتشجيع الطلبة على ممارسة مهارة الاستماع داخل المدرسة وخارجها، وكذلك تدريب مُعلّمي اللُّغة الإنجليزيّة على استراتيجيات حديثة من شأنها أن تسهم في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة، كما أوصت الدراسة بتزويد المدارس بمعامل للُّغة تساعد على تدريس مهارة الاستماع بشكل فعّال.

نتيجةً لذلك ركّز التربويون ورؤاد التعليم على ضرورة توظيف مجموعة من الوسائل التعليميّة الحديثة والتي من شأنها أن تسهم في عمليّة التعليم بشكل عام ومهارة الاستماع في اللُّغة الإنجليزيّة بشكل خاص كدراسة (المشهرأوي، ٢٠١٧) و(الحميدي، ٢٠١٩).

ولما سبق الحديث عنه من أهميّة مهارة الاستماع في اللُّغة الإنجليزيّة في العمليّة التعليميّة، وأسباب ضعف وتدبّي هذه المهارة لدى بعض الطلبة؛ كان من المهم البحث عن طرق وأساليب تدريس حديثة تعمل على تنمية وتعزيز مهارة الاستماع في مادة اللُّغة الإنجليزيّة، ومن تلك الطرق استراتيجيّة القصص القصيرة المصورة.

وُتعرّف القصة القصيرة -كما وردَ في دراسة (عماد الدين، ٢٠١٢، ص٨)- بأنها: "فن أدبي يعتمد على التشويق والإثارة، ويقوم على فكرة واضحة، وموضوع محدد، وشخصيات مألوفة، وأحداث بسيطة، وحبكة قصصية سهلة ذات خط درامي واضح تتفق مع ميول التلاميذ وحاجاتهم، وتهدف إلى غرس عدد من القيم الدينية والاجتماعية، وتُثمّي الثروة اللغوية لديهم".

كما أكّدت بعض الدراسات على جدواها، كدراسة (عماد الدين، ٢٠١٢) التي من توصياتها ضرورة استخدام طريقة السرد القصصي كجزء من برنامج إعداد المعلم لما لها من إيجابيات في عملية تدريس الطلبة، وتوظيف بعض القصص في حصص القراءة وفروع اللغة العربية لأهميتها في تنمية مهارات الاستماع لديهم حيث أشارت نتائج تلك الدراسة إلى الأثر الكبير لهذه الاستراتيجيّة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصّف الرابع، كما أوصت الدراسة بتشجيع الطلبة على قراءة القصص والاستماع إليها؛ لأهميتها في تنمية الثروة اللغوية والفكرية واللفظية، ولتزويدهم بكثيرٍ من المفردات اللغوية التي تُثمّي مهارات الاستماع لديهم .

وأيضاً دراسة (العمري، ٢٠١٦) التي من توصياتها حثّ المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجية القصة المصوّرة في المرحلة الأساسية وإجراء دراسات مشابهة باستخدام الحاسوب لإضافة عنصرَي الصوت والحركة إلى القصة التعليمية، كما أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات للبحث في أثر القصة المصوّرة في المباحث الأخرى.

كما تناولت دراسة (الريجات، ٢٠١٩) أهميّة توظيف استراتيجية القصة التي تحتوي على مجموعة فعّالة من الوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية في سياق ممتع ومُشوّق؛ فتلك العناصر كلها تتضافر لكي تُحقّق الأهداف التدريسية المنشودة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية القصة في تعليم المرحلة الأساسية، وتدريب الطالبات على الاستخدام اللغوي الصحيح، كذلك أوصت بضرورة إجراء دراسات جديدة في توظيف استراتيجية القصص المصوّرة في تنمية مهارات لغويّة أخرى.

ولأهميّة مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنجليزيّة خاصّة في المرحلة الأساسية، ولفاعليّة استراتيجية القصة القصيرة في تنمية المهارات اللغويّة في العمليّة التعليميّة؛ تبيّن للباحثة أهميّة إجراء دراسة حول أفضل الطرق والاستراتيجيّات الحديثة التي بدورها تسهم في تنمية مهارة الاستماع في تدريس مُقرّر اللّغة الإنجليزيّة للمرحلة الابتدائية.

مما دفع الباحثة إلى اختيار عنوان الدراسة الحالية: "فاعلية استخدام استراتيجيات القصص القصيرة المصورة في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي".

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تعلم مهارات اللغة الإنجليزية في الوقت الحاضر؛ فإن هناك بعضاً من البحوث والدراسات أشارت إلى ضعف في مهارة الاستماع، ومنها: دراسة العطوي (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة المتوسطة في اكتساب مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية، والتي تعود إلى المعلم والطالب والمقرر الدراسي والوسائل التعليمية وطرائق التدريس. ودراسة (المالكي، ٢٠٢٠) التي خلصت إلى ضعف طلاب الصف الأول المتوسط في مهارة الاستماع لأسباب منها عدم تفعيل استخدام الأشرطة السمعية التي تُنمي مهارة الاستماع، والاعتماد على الأساليب التقليدية في تعليم اللغة.

وبالرجوع إلى توصيات الدراسات السابقة، يتضح أن أغلبها تمحورت حول استخدام استراتيجيات القصص القصيرة المصورة وتوصي باستخدامها، مثل: دراسة القصابي، الغثامي (٢٠٢٣)، ودراسة الغامدي (٢٠٢١)، ودراسة نصر الله (٢٠٢١)، ودراسة عبد الله (٢٠٢٠)، ودراسة الريحات (٢٠١٩). كما أكدت بعض الدراسات على ضرورة تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب التعليم العام، مثل: دراسة الكبيري (٢٠٢٢)، ودراسة عبد الرحيم (٢٠٢٢)، ودراسة المعولية (٢٠٢١)، وأن تكون تنميتها هدفاً من أهداف التدريس في جميع المراحل باستخدام طرق واستراتيجيات تدريس متنوعة تسهم في تنمية مهارة الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية.

كما أوصى المؤتمر الدولي حول تعلم اللغة الإنجليزية المقام في الهند (٢٠٢٣) بتوجيه المزيد من الاهتمام بالاستراتيجيات التي من شأنها أن تساعد في تعلم اللغة الإنجليزية ومهارات التدريس، والتي بدورها تُنمي مهارات وقدرات خريجي المستقبل.

وتأسيساً على ما سبق، وما أُشير إليه من الدراسات ذات العلاقة، وكذلك من خلال عمل الباحثة مُعلّمة في التعليم العام وأمضت أربع سنوات في تدريس المرحلة الابتدائية؛ فقد لاحظت ضعفاً وتدنياً في مستوى الطالبات في مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية، وقد يُعزى ذلك إلى خفض نصيب حصص مادة اللغة الإنجليزية في الأسبوع، أو إلى التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، أو عدم توفر معامل خاصة

لمادة اللُّغة الإنجليزيَّة في بعض المدارس تدعم مهارات اللُّغة بشكل عام ومهارة الاستماع بشكل خاص.

من هنا، تتجلى مشكلة الدراسة في الحاجة الماسَّة إلى تجريب استراتيجيات حديثة أكثر فاعليَّة وتأثيرًا، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي من شأنها تعزيز وتنمية مهارة الاستماع في مادة اللُّغة الإنجليزيَّة؛ حيث إن مهارة الاستماع من أهم مهارات اللُّغة التي يترتَّب عليها المهارات الأخرى. ومحاولةٍ لعلاج هذه المشكلة، فإن مهمة البحث تتحدَّد بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة القِصص القصيرة المصوِّرة في تدريس اللُّغة الإنجليزيَّة على تنمية مهارة الاستماع وبقاء أثر التعلُّم لدى طالبات الصَّف السَّادس الابتدائي؟

أسئلة الدراسة:

تُجيب الدراسة الحاليَّة عن السؤالين التاليين:

- ١- ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة القِصص القصيرة المصوِّرة في تدريس اللُّغة الإنجليزيَّة على تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصَّف السَّادس الابتدائي؟
- ٢- ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة القِصص القصيرة المصوِّرة على بقاء أثر التعلُّم في مهارة الاستماع في مادة اللُّغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصَّف السَّادس الابتدائي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحاليَّة إلى:

- ١- الكشف عن فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة القِصص القصيرة المصوِّرة في تدريس اللُّغة الإنجليزيَّة على تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصَّف السَّادس الابتدائي.
- ٢- الكشف عن فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة القِصص القصيرة المصوِّرة على بقاء أثر التعلُّم في مهارة الاستماع في مادة اللُّغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصَّف السَّادس الابتدائي.

أهميَّة الدراسة:

تكمن أهميَّة الدراسة الحاليَّة فيما يأتي:

- ١- مواكبة المتغيرات الراهنة في المملكة العربيَّة السعوديَّة بما يتوافق مع رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي تُركِّز على تخريج متعلِّمين يمتلكون قدرًا عاليًا من مهارات اللُّغة الإنجليزيَّة.



- ٢- قد تسهم هذه الدراسة في تحقيق بعض توجّهات المهتمين والباحثين بالاتجاهات التربويّة الحديثة للّغة الإنجليزيّة.
- ٣- قد تسهم هذه الدراسة في إبراز أهميّة تنمية مهارة الاستماع في اللّغة الإنجليزيّة لدى طالبات الصّف السّادس الابتدائي من خلال استخدام استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة.
- ٤- من الممكن أن تساعد الدراسة أساتذة مقررات اللّغة الإنجليزيّة في تبني رؤى جديدة في تدريسها وصياغة أنشطتها وفقاً لاستراتيجيّات ومداخل حديثة يمكن أن تسهم في تنمية مهارة الاستماع في اللّغة الإنجليزيّة لدى المتعلّمين.
- ٥- قد تكون هذه الدراسة مرجعاً لطلاب الدراسات العليا المهتمين بتنمية مهارات اللّغة الإنجليزيّة.
- ٦- قد تسهم الدراسة في التعرّف على فاعليّة استخدام استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة المستخدمة في بيئة التدريس، والاستفادة منها في تحقيق أهداف التعلّم وتحسين مخرجاته لدى المتعلّمين.
- ٧- قد تفتح هذه الدراسة أفقاً علمياً للقائمين على بناء وتطوير مقررات اللّغة الإنجليزيّة.
- ٨- تزويد القائمين على تطوير المناهج بكيفية استخدام الاستراتيجيّات الحديثة ومنها استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة.
- ٩- تزويد الباحثين لإجراء دراسات جديدة باستخدام أدوات الدراسة الحاليّة أو باستخدام استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة لمراحل تعليميّة أخرى.
- ١٠- تتماشى هذه الدراسة مع المناهج الحديثة المطوّرة والتي تهدف إلى تعزيز وتنمية مهارات اللّغة الإنجليزيّة.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجيّة (Strategy):

"خطة محكمة البناء، ومرنة التطبيق، يتم خلالها استخدام جميع الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مُتلى لتحقيق الأهداف المرجوة في جوانب التعلّم المختلفة" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٣٩).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يمارسها المعلم داخل الفصل الدراسي بأقصى فاعليّة ممكنة لتحقيق الأهداف المرجوة.

القصة المصوّرة (Illustrated Short Stories):

"الون أدبي قديم ومُعاصر، يسرد موقفاً أو مجموعة مواقف بطريقة مُشوِّقة وجذابة، ومُلحَقٌ به بعض الصور، وله عناصر: الزمان، المكان، والشخصيات، والحبكة، والموضوع" (الغامدي، ٢٠٢١، ٢٩).

وتُعرِّفها الباحثة إجرائياً بأنها: استراتيجية تعليمية تُقدِّم من خلالها معلومات وأحداث مترابطة عن طريق سلسلة من الصور الثابتة والملونة وسلسلة من الفيديوهات المصوّرة القصيرة، من خلال تدريس مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي "We Can 5"، تُعرِّض على طالبات المجموعة التجريبية؛ بهدف الإثارة والتشويق للطالبات، وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية مهارات الاستماع لديهن، وقياس بقاء أثر التعلُّم من خلال تطبيق اختبار أدائي يتم إعداده من قِبَل الباحثة.

وتُعرِّف الباحثة "استراتيجية القصة المصوّرة" إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات المتكاملة والمترابطة والتي تُوظف القِصص القصيرة بشكل يمزج بين الصور والأصوات والتأثيرات الصوتية والحركية والأحداث والنصوص؛ لسرد قصة تعليمية بطريقة حديثة تُقدِّم لطالبات المجموعة التجريبية بالصف السادس الابتدائي؛ بهدف تنمية مهارة الاستماع عن طريق مقياس محكَّم ومُقنَّن يُؤخَذ من الدراسات السابقة، وقياس أثر بقاء التعلُّم من خلال اختبار أدائي محكَّم في مادة اللغة الإنجليزية.

مهارة الاستماع (Listening Skill):

يمكن تعريف المهارة بأنها: "القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٣٠٢).

أمَّا الاستماع فيمكن تعريفه بأنه: "فن ومهارة وعملية مكتسبة تتم من خلال القصد والإرادة والتمكن من فهم المسموع واستيعابه وتحليله وتفسيره تفسيراً منطقيًا والتفاعل معه، وإبداء الرأي فيه وإصدار الحكم عليه" (المشهوراوي، ٢٠١٧، ٨).

وتُعرِّفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطالبة على استيعاب المسموع الذي تتعلَّمه أثناء توظيف استراتيجية القِصص القصيرة المصوّرة بدرجة مناسبة وبكل دقة وإتقان بأسرع وقت وأقل جهد، وذلك من خلال إعداد قائمة بمهارات الاستماع المناسبة، ومن ثم إعداد الاختبار الذي يقيس هذه المهارة.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية القِصص القصيرة المصوّرة:

دراسة الغامدي (٢٠٢١م): التي هدفت إلى تنمية مهارات الخيال الفني لدى طُلاب المرحلة المتوسطة باستخدام تدريس التربية الفنية باستخدام القصة. وتمثَّلت



عينتها في مجموعة تجريبية واحدة بلغت (٣٠) طالبًا وطالبة، وكان منهج الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة أداتين: قائمة لمهارات الخيال الفني اللازمة لتلاميذ الصّف الثاني المتوسط، ومقياسًا لمهارات الخيال الفني. وكان من أبرز نتائجها: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطّلاب في كلّ من القياسين القَبلي والبَعدي على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات الخيال الفني لطلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البَعدي؛ مما يشير إلى فاعليّة القصّة في تدريس التربية الفنية في تنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

دراسة أحمد (٢٠٢١م): التي هدفت إلى استخدام السيناريو المرسوم للقصّة لتعزيز مهارات الكتابة باللّغة الإنجليزيّة لدى طلاب المرحلة الابتدائية. وتمثّلت عينتها في مجموعة واحدة من طّلاب الصّف السّادس الابتدائي تم اختيارهم عشوائيًا من مدرسة السيدة خديجة بمحافظة الدقهلية، وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثّلت أدوات الدراسة في قائمة بمهارات الكتابة المطلوبة لطلّاب المرحلة الابتدائية، واختبار مهارات الكتابة لقياس تطوّر مهارات الكتابة لطلّاب الصّف السّادس الابتدائي، وكذلك نموذج تقييم لتحديد مهارات الكتابة لطلّاب المرحلة الابتدائية. وكان من أبرز نتائجها: فاعليّة السيناريو المرسوم للقصّة بما يكفي لمساعدة الطّلاب على تحسين مهارات الكتابة.

دراسة نصر الله (٢٠٢١م): التي هدفت إلى تنمية مفهومي (الحق، الجمال) لدى طفل الروضة من خلال برنامج باستخدام استراتيجيّة القصّة. وتمثّلت عينتها في (٣٥) طفلًا من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وكان منهج الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، مُستخدمة اختبار مفهومي (الحق، الجمال) المصوّر لطفل الروضة، وبرنامجًا باستخدام استراتيجيّة القصّة في تنمية مفهومي (الحق، الجمال) لدى طفل الروضة. وكان من أبرز نتائجها: أن البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيّة القصّة أثبتت فعاليته في تنمية مفهومي (الحق، الجمال) لدى الأطفال عينة البحث.

دراسة القصابي، الغثامي (٢٠٢٣م): التي هدفت إلى اختبار فاعليّة استخدام القصّة المصوّرة في تحصيل النحو وبقاء أثر تعلّمه لدى طّلاب الصّف الثامن الأساسي. وتمثّلت العينة في (٥٧) طالبًا، فُسِّمُوا إلى مجموعتين: (٢٧) طالبًا للمجموعة التجريبية درسوا باستخدام القصّة المصوّرة، و(٣٠) طالبًا للمجموعة الضابطة درسوا بالطريقة المعتادة، وكان منهج الدراسة المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، ودليل إرشادي لدروس النحو المقرّرة وفق القصّة المصوّرة،

باعتبارهما أداتين للدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبارين، التحصيلي البعدي والتحصيلي المؤجل، لصالح المجموعة التجريبية، يُعزى إلى استخدام القصة المصورة. فاعلية التدريس باستراتيجية القصة في مقرر لغتي للصفوف الأولية. كما أكدت النتائج فاعلية استخدام القصة المصورة في تحصيل النحو وبقاء أثر تعلمه لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.

دراسة عبده، الغنيمي، ناسي (٢٠٢٣م): التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية سرد القصة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الاستيعابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وتمثلت عينتها في (٧٠) تلميذاً وتلميذة بمدرسة كفر قنة للتعليم الأساسي بمحافظة كفر الشيخ، وأتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بمهارات الفهم الاستماعي الاستيعابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واختبار مهارات الفهم الاستماعي الاستيعابي، والبرنامج المقترح لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الاستيعابي من خلال استراتيجية سرد القصة. وكان من أبرز نتائجها: فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الاستيعابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت مهارة الاستماع:

دراسة رشوان، سيد، عبد المالك (٢٠٢٠م) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT). وتمثلت عينتها في (مجموعة من التلاميذ بالصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم بمدرسة خالد بن الوليد الابتدائية، بمحافظة أسيوط)، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بمهارات الاستماع والقراءة المناسبة، واختبار تحصيلي. وكان من أبرز نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع والقراءة لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT)؛ مما يؤكد على فعالية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) والذي كان فعالاً في تنمية مهارات الاستماع والقراءة المستهدفة بالقياس، سواء المهارات كلها، أو كل مهارة فرعية على حدة.

دراسة المعولية (٢٠٢١م): التي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة. وتمثلت عينتها في (٥٤) طالباً من طلبة الصف الأول

الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بواقع (٢٧) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٢٧) طالباً للمجموعة الضابطة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، مُستخدمةً اختباراً قبلياً وبعدياً في مهارة الاستماع. وكان من أبرز نتائجها: وجود أثر لتوظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تقنية البودكاست على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي.

دراسة فارس (٢٠٢١م): التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة الإنجليزية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس. وتمثلت عينة الدراسة في (٦٠) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية؛ وتم استخدام التعلم المعكوس لتنمية مهارات الاستماع للمجموعة التجريبية، بينما المجموعة الضابطة تم تدريس الاستماع لها بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، معتمداً على اختبار الاستماع واستبانة تحليل الاحتياجات باعتبارهما أداتين للدراسة. وكان من أبرز نتائجها: أنه من خلال استخدام التحليل الإحصائي المناسب تبين أن المجموعة التجريبية حصلت على درجات أعلى من المجموعة الضابطة في اختبار الاستماع؛ لذلك ثبتت فعالية استراتيجيات التعلم المعكوس في تنمية مهارة الاستماع لطلاب كلية التربية شعبة اللغة الإنجليزية.

دراسة الكبيري (٢٠٢٢م): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات DLTA في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في اللغة الإنجليزية. وتمثلت عينتها في (٤٤) طالبة، بواقع (٢٢) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٢٢) طالبة للمجموعة الضابطة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، مُستخدمةً قائمةً بمهارات الاستماع المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، واختباراً لمهارات الاستماع، ودليل المعلمة لتدريس مهارات الاستماع في الوحدات المقترحة وفقاً لاستراتيجيات (DLTA) كأدوات للدراسة. وكان من أبرز نتائجها: أن تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية به ضعف وقصور في مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويتجلى ذلك بوضوح في كثيرٍ من المواقف اللغوية التي يعجز الطالبات فيها عن تعرف المسموع أو فهمهن له، فضلاً عن نقدهن للمسموع، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة فهم الأفكار ومهارة إدراك هدف المتحدث ومهارة تلخيص الأفكار المطروحة ومهارات

الاستماع لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية الاستماع الموجه (DLTA).

دراسة عبد الرحيم (٢٠٢٢م): التي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتمثلت عينتها في (٣٠) طالبًا من طُلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة محمد فاروق وهدان بمحافظة الجيزة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، مُستخدمة قائمةً بمهارات الاستماع المناسبة، واختبارًا تحصيليًا، باعتبارهما أداتين للدراسة. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن للاستراتيجية فاعلية في تنمية مهارات الاستماع الاستنتاجي والناقد والتذوق الإبداعي لصالح القياس البعدي؛ حيث وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين (القبلي، والبعدي) لمدى نمو كل مهارة من مهارات الاستماع، وكذلك مهارات الاستماع.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرًا من الدراسات السابقة؛ حيث حاولت هذه الدراسة أن تُوظف كثيرًا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي. ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة لعنوان البحثي الموسوم بـ (فاعلية استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة في تنمية مهارة الاستماع وبقاء أثر تعلمه في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي).
- ومن جوانب الاستفادة أيضًا من الدراسات السابقة ما يلي:
- استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم لهذه الدراسة، وهو المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، بالإضافة إلى معرفة كيفية اختيار العينة، وإجراءات البحث وتطبيقها.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الأداة المناسبة لها، وهي الاختبار التحصيلي.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح مصطلحات الدراسة.
- وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها.

- استفادت الدراسة الحالية من الأساليب والمعالجات الإحصائية المنبئة في الدراسات السابقة وكيفية التعامل معها في اختبار الفرضيات وتحليل النتائج.
- اتضح من الدراسات السابقة فاعلية استخدام استراتيجيات القصص القصيرة المصورة؛ الأمر الذي يدعو إلى إجراء هذه الدراسة الحالية، والكشف عن مدى فاعليتها في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
- تدعيم وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، بما حوته الدراسات السابقة من خلفية نظرية عن استراتيجيات القصص القصيرة المصورة ومهارة الاستماع.

المنهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي Quasi-Experimental القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لمعرفة أثر المتغير المستقل (القصص القصيرة المصورة) على المتغير التابع (مهارة الاستماع وبقاء أثر التعلم، وفي الدراسة الحالية، حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات الدخيلة من خلال التأكد من توفر التكافؤ لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ حيث تم التحقق من تكافؤ طالبات مجموعتي الدراسة في جميع المتغيرات باستثناء المتغير المستقل الذي تستهدف الدراسة الكشف عن أثره؛ وفيما يلي عرض بعض المتغيرات التي تم ضبطها:

- ١- **العمر Age:** تم ضبط هذا المتغير بين مجموعتي الدراسة بالرجوع إلى شؤون الطالبات في المدرسة؛ للتأكد من أن جميع الطالبات في نفس العمر والمستوى الدراسي، واتضح أن المجموعتين متكافئتان في متغيري العمر والمستوى الدراسي.
- ٢- **الأستاذة القائمة بالتدريس:** قامت معلمة المادة في مدرسة (٢٦) بمدينة الرس بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة؛ حرصاً على أن تكون التجربة سليمة وجادة، وتم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجيات القصص القصيرة المصورة، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- ٣- **الوقت المخصص لتطبيق التجربة:** حتى نتوصل إلى نتائج صحيحة تُعبر عن واقع التجربة كان من المهم ضبط الوقت المخصص للتدريس في المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ وقد تم تعيين خطة زمنية محددة؛ حيث تم تنفيذ التجربة في (٦) أسابيع، في كل أسبوع (٢) حصتان دراسيتان لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤- **بيئة التدريس:** تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة واحدة؛ وذلك لضمان توافر التجانس بين مجموعتي الدراسة في المستويات الثلاثة: (الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي) والبيئة المدرسية.

٥- **الخبرات السابقة:** للتأكد من عدم تأثير الخبرة السابقة في مقرر "We Can 3" على نتائج الدراسة؛ فقد تم التحقق من أن جميع الطالبات مستجدات في مقرر We Can 3.

٦- **ضبط المتغير التابع (مهارة الاستماع) من خلال التطبيق القبلي:** للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ تم التطبيق القبلي لاختبار مهارة الاستماع، وذلك عن جميع المهارات التي يُمْتَلَّها الاختبار.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من طالبات الصّف السّادس الابتدائي في مدينة الرس، للعام الدراسي ٥١٤٤٤هـ، والبالغ عددهن (١١٣٩) طالبة في (٤٩) مدرسة ابتدائية، وذلك حسب الإحصائيات التي تم الحصول عليها من قسم التخطيط والمعلومات في إدارة التعليم بالرس.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية، وهي طالبات الصّف السّادس الابتدائي في ابتدائية (٢٦) في مدينة الرس؛ وذلك لكون العينة ملائمة وممثلة لمجتمع الدراسة، وخلوّ المدرسة من طلاب أجانب، وأيضًا لتيسير المهمة، وكفاءة أستاذة المقرر في تطبيق التجربة، وعمل الباحثة بالقرب من المدرسة؛ مما يُسهّل متابعة تطبيق التجربة، وتوفير الأجهزة اللازمة لعرض القصص القصيرة المصوّرة. وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من طالبات الصّف السّادس الابتدائي، وتم تعيينهن عشوائيًا: لمجموعة تجريبية عددها (٢٦) طالبة، ودرس وفق استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة، ومجموعة ضابطة عددها (٢٤) طالبة، تدرس المقرر وفق الطريقة المعتادة.

أدوات الدراسة:

قائمة مهارة الاستماع:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارة الاستماع للوحدة المقررة للتدريس حسب ما تقتضيه أهداف الدروس في الوحدة التدريسية، وبعد الرجوع إلى عدّة مصادر متمثلة في بعض الأدبيات والكتاب المدرسي وكتاب المعلم، والتي تمثلت في المهارات التالية: (مهارة اكتساب مفردات المهن، مهارة إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية في كل قصة، مهارة إدراك الأحرف الصامتة، مهارة استنتاج الفرق بين

الأصوات)، وهدفت هذه القائمة إلى تحديد أهداف الوحدة المناسبة لطالبات الصّف السادس الابتدائي والتي يمكن تنميتها من خلال تدريس مقرر We Can 3.

القصص القصيرة المصوّرة :

قامت الباحثة بإعداد قصص قصيرة مصوّرة لكل مهارة في الوحدة المقررة للتدريس حسب ما تقتضيه أهداف الدراسة، والتي تسعى إلى تنمية مهارة الاستماع من خلالها. وتم عرضها على المحكّمين مع أداة الاختبار والأخذ بملاحظاتهم حولها.

اختبار مهارة الاستماع:

بالاستفادة من أدوات البحوث والدراسات السابقة كدراسة (الكبيري، ٢٠٢٢م) ودراسة (المعولية، ٢٠٢١م)؛ قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارة الاستماع كما جاء في الملحق (٣)، حيث يقيس الاختبار الأهداف الأربعة التي تم تحديدها سابقاً؛ وقد مرّ الاختبار بالخطوات التالية:

أ- تحديد هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى التعرّف على فاعلية القصص القصيرة المصوّرة كاستراتيجية تدريسية على تنمية مهارة الاستماع، وهي أربع مهارات: (مهارة اكتساب مفردات المهن، مهارة إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية في كل قصة، مهارة إدراك الأحرف الصامتة، مهارة استنتاج الفرق بين الأصوات)، في مقرر We Can 3 لطالبات الصّف السادس الابتدائي في مدينة الرس.

ب- تحديد عدد أسئلة الاختبار:

تم تحديد عدد الأسئلة لكل مهارة من المهارات على النحو التالي: مهارة اكتساب مفردات المهن (١٢) سؤالاً، ومهارة إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية في كل قصة (٦) أسئلة، ومهارة إدراك الأحرف الصامتة (٦) أسئلة، ومهارة استنتاج الفرق بين الأصوات (٥) أسئلة؛ فبلغ إجمالي عدد أسئلة الاختبار (٢٩) سؤالاً؛ ويبيّن الجدول التالي توزيع أسئلة الاختبار على كل مهارة من مهارات الاستماع.

جدول (١) توزيع أسئلة الاختبار على مهارات الاستماع

م	مهارات الاستماع	أرقام الأسئلة	عدد المفردات
1	اكتساب مفردات المهن	1-12	12
2	إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية	1-6	6
3	إدراك الأحرف الصامتة	1-6	6
4	استنتاج الفرق بين الأصوات	1-5	5
	المجموع		29

ج- صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع أسئلة الاختيار من متعدّد، والتوصيل؛ وذلك لمناسبتها عيّنة الدراسة، وتحقيقها أهداف الاختبار؛ حيث كان الاختبار الأول على مهارة اكتساب مفردات المهن، واشتمل على اثني عشر سؤالاً، وكل سؤال اشتمل على ثلاثة بدائل وعلى الطالبة أن تختار منها إجابة واحدة مناسبة؛ أمّا الاختبار الثاني فكان على مهارة إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية، وكان من نوع التوصيل بين الأعمدة، واشتمل على ستة أسئلة؛ والاختبار الثالث كان على مهارة إدراك الأحرف الصامتة، واشتمل على ست فقرات كانت من نوع الاختيار من متعدد، والاختبار الرابع كان على مهارة استنتاج الفرق بين الأصوات، وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، واشتمل على خمسة أسئلة، وكلّ سؤال اشتمل على ثلاثة بدائل وعلى الطالبة أن تختار منها إجابة واحدة مناسبة، وقد راعت الباحثة في صياغة اختبار مهارات الاستماع: الدقة العلميّة واللّغويّة، والوضوح والخلوّ من الغموض، ومناسبة مستوى الطالبات، ومدى ارتباط كل سؤال بالمهارة التي يقيسها، وتوزيع الإجابات الصحيحة عشوائياً على البدائل.

د- صياغة تعليمات الاختبار:

أعدت الباحثة تعليمات إرشادية للاختبار تمثّلت في الآتي:

- توضيح الهدف من الاختبار.
- تحديد عدد الأسئلة والبدائل لكلّ سؤال.
- التنبيه إلى ضرورة قراءة كلّ سؤال بعناية فائقة قبل اختيار الإجابة.
- التأكيد على الإجابة عن جميع الأسئلة وعدم ترك أيّ سؤال دون إجابة.
- ضرورة التأمي ومراجعة الإجابات قبل تسليم الاختبار.
- تعبئة البيانات للطالبة: اسم الطالبة، الفصل.
- مراعاة الزمن المحدد للاختبار.

هـ- طريقة تصحيح الاختبار:

تم إعداد نموذج ورقي للإجابات الصحيحة؛ حيث يتم تصحيح إجابات كل طالبة للتأكد من دقة مهمة التصحيح، وتم احتساب درجة واحدة لكل سؤال إذا كانت الإجابة صحيحة، وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة.

الكفاءة السيكومترية للاختبار:

أولاً: صدق الاختبار:

من أهم الخصائص التي تُميّز أداة عن غيرها توافر خاصية الصدق بها، والاختبار الصادق هو: "الذي يقيس ما أُعدَّ لقياسه فقط" (العساف، ٢٠١٦، ص ٤٥١).

أ- الصدق الظاهري (Face Validity)

حيث تم عرض الاختبار بصورته الأولية (ملحق ٢) على عدد من المحكّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال اللغة الإنجليزية، ومشرفتي لغة إنجليزية (ملحق ١)؛ وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، وطلب من المحكّمين إبداء رأيهم بالإضافة أو الحذف أو التعديل على الاختبار؛ من حيث مدى ارتباط الأسئلة بالهدف، ومدى تحقيق الأسئلة لما وُضعت من أجله. وقد أسفر التحكيم عن اتفاق المحكّمين بنسب أعلى من (٨٠%) على وضوح الأسئلة ومناسبتها للموضوع وسلامة صياغتها اللغوية، مع بعض الملاحظات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية من الاختبار التي تمثلت في التالي:

جدول (٢) تعديلات المحكّمين لاختبار مهارة الاستماع

رقم المهارة	التعديل
اكتساب مفردات المهن	حذف فقرتين من الأسئلة
إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية	تعديل الكلمات إلى صور وحذف ثلاثة أسئلة
إدراك الأحرف الصامتة	تعديل صياغة السؤال
استنتاج الفرق بين الأصوات	حذف فقرة وتعديل صياغة السؤال

ب- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

للتأكد من وضوح الاختبار، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تم تجريب الاختبار استطلاعياً لغير عينة الدراسة- لطالبات الصف السادس الابتدائي في الابتدائية (٢٦) في مدينة الرس، بالتنسيق مع مديرة المدرسة، وبلغ عدد طالبات العينة الاستطلاعية (٣٠) طالبة؛ وذلك بهدف:

- حساب زمن الاختبار.
- حساب معامل الصدق لأسئلة الاختبار.
- حساب معامل ثبات الاختبار.

وبعد إجراء التجربة الاستطلاعية تم التأكد من وضوح الاختبار، وتعليماته، وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة، والخصائص السيكومترية للاختبار؛ وذلك على النحو التالي:

ج- تحديد زمن الاختبار:

في ضوء التطبيق الاستطلاعي تم تحديد الزمن المناسب وفق معادلة زمن الاختبار المتمثل في المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الطالبة الأولى} + \text{زمن الطالبة الأخيرة} \div 2$$

ولقد كان زمن الطالبة الأولى (١٥) دقيقة، وزمن الطالبة الأخيرة (٤٠) دقيقة، وبتطبيق المعادلة السابقة فإن متوسط زمن الاختبار كان (٢٨) دقيقة تقريباً، ولقد زادت الباحثة زمن الاختبار (٣٥) دقيقة لمبرر: أن يتناسب مع وقت الحصة وهو (٤٠) دقيقة.

د- صدق الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار: (Internal Consistency)

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية، ومدى تماسك أسئلته بعضها ببعض، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الفرعية المنتمي إليها السؤال؛ فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بجدول (٣):

جدول رقم (٣) معامل ارتباط بيرسون لفقرات الاختبار بالمهارة الخاصة بالفقرة

المهارة 4	الفقرة	المهارة 3	الفقرة	المهارة 2	الفقرة	المهارة 1	الفقرة
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط	
.598**	1	.573**	1	.316	1	.372*	1
.718**	2	.765**	2	.222	2	.583**	2
.533**	3	.654**	3	.602**	3	.746**	3
.433*	4	.624**	4	.380*	4	.568**	4
.633**	5	.382*	5	.672**	5	.746**	5
		.402*	6	.709**	6	.806**	6
				.579**	7	.529**	7
				.824**	8	0	8
						.474**	9
						.568**	10
						.622**	11
						.293	12
						.804**	13
						.618**	14

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) .. * معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها تلك الفقرة كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). باستثناء الفقرات (8, 12) في المهارة الأولى، و(2, 1) في المهارة الثانية، كانت معاملات الارتباط لتلك الفقرات غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما تطلب حذفها.

هـ- صدق الاتساق لمهارات الاختبار:

للتحقق من صدق الاتساق لمهارات الاختبار؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة من مهارات اختبار مهارة الاستماع، والدرجة الكلية للاختبار، كما يوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) معامل ارتباط بيرسون بين مهارات الاختبار الأربع والدرجة الكلية للاختبار

المهارة	معامل الارتباط
اكتساب مفردات المهن	.882**
إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية	.508**
إدراك الحرف الصامتة	.826**
استنتاج الفرق بين الأصوات	.544**

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). بعد حذف الفقرات أنفة الذكر، تم التحقق من صدق الأداة، وتُصبح الأداة صالحةً لقياس ما وُضعت لأجل قياسه.

ثانياً: ثبات درجات الاختبار:

تم اختبار ثبات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). ويوضح الجدول التالي معامل ثبات الاختبار:

جدول رقم (٥) معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأداة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
اختبار مهارة الاستماع	29	.816

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معامل ثبات الأداة ككل بلغ (0.82)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بها؛ مما يؤكد صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية.

مواد الدراسة:

أ- إعداد دليل المعلمة:

هو الدليل الإجرائي لتطبيق استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة، وقد أعدت الباحثة دليل المعلمة ليكون مرشداً لها أثناء العمل على تدريس الوحدة الثانية "My Job" من مقرر We Can 3 لطالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرس؛ ويتضمن الآتي:

-الهدف من الدليل.

-مقدمة الدليل؛ وهي تعريف مبسط عن استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة.

-مفهوم استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة.

-مهارات الاستماع المتضمنة بالوحدة التي سيتم تنميتها من خلال استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة.

-دروس الوحدة الثانية التي ستدرس بواسطة استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة.

-الخطة التدريسية للوحدة الثانية "My Job" وفقاً لاستراتيجية القصص القصيرة المصوّرة.

-الإجراءات المتبعة لتطبيق الأداة وفق الدراسة .

ب- إعداد كتيب الطالبة الذي اشتمل على القصص القصيرة المصوّرة:

اشتمل دليل الطالبة على القصص القصيرة المصوّرة لتمثيل الوحدة الثانية "My Job" والتي تم عرضها للطالبات إلكترونياً من خلال بروجكتر وشاشة عرض.

ج- التصميم المقترح للمحتوى التعليمي وفقاً لاستراتيجية القصص القصيرة المصوّرة:

بعد مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات التي تناولت استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة في بعض التخصصات كدراسة (القصاوي، الغنامي، ٢٠٢٣م) ودراسة (نصر الله، ٢٠٢١م)؛ اتضح للباحثة أن القصص القصيرة المصوّرة تهدف من خلال تطبيقها كاستراتيجية إلى تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لطالبات السادس الابتدائي؛ وسيتم توضيح ذلك بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول في الفصل الرابع.

وتم تصميم الموضوعات المحددة من الوحدة الثانية "My Job" باستخدام القصص القصيرة المصورة، واستخدمت الباحثة لتصميم القصص القصيرة المصورة برنامج PowerPoints .
نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها
أولاً: عرض نتائج الدراسة:
السؤال الأول:

ما فاعلية استخدام استراتيجيات القصص القصيرة المصورة في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ثم صُحِّح الاختبار ورُصدت الدرجات استعداداً لإجراء المعالجات الإحصائية للاختبارات البعدية.

ولمعرفة التكافؤ بين العيّنتين؛ أجرت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ ، وذلك بين متوسطي درجات العيّنتين التجريبية والضابطة للمهارات الأربع والاختبار ككل في الاختبار القبلي لفاعلية استراتيجيات القصص القصيرة في تنمية مهارة الاستماع؛ وجاءت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٦) اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات العيّنتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لفاعلية استراتيجيات القصص القصيرة في تنمية مهارة الاستماع

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
اكتساب مفردات المهن	الضابطة	24	9.38	2.48	.419	.677
	التجريبية	26	9.12	1.82		
إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية	الضابطة	24	2.71	1.88	-1.917	.061
	التجريبية	26	3.81	2.15		
إدراك الأحرف الصامتة	الضابطة	24	3.33	1.49	-1.027	.310
	التجريبية	26	3.77	1.5		
استنتاج الفرق بين الأصوات	الضابطة	24	2.71	1.04	1.012	.317
	التجريبية	26	2.35	1.47		
الاختبار ككل	الضابطة	24	18.13	4.26	-.713	.479
	التجريبية	26	19.04	4.76		

يتضح من الجدول السابق أن قيم الدلالة لاختبار (ت) للمهارات الأربع والاختبار ككل، جاءت أكبر من (0.05) ، وذلك يعني عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار لفاعلية استراتيجية القصص القصيرة في تنمية مهارة الاستماع، وذلك يعني أن العينتين (التجريبية والضابطة) متكافئتان.

وللإجابة عن هذا السؤال والتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؛ تم صياغة الفرض التالي والتحقق من صحته على النحو التالي:

الفرض الأول: يُوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، على التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

وللتعرف على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة، وطالبات المجموعة الضابطة التي درست المقرّر بالطريقة المعتادة على القياس البعدي لاختبار مهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية؛ أجرت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وذلك بين متوسطي درجات العينتين التجريبية والضابطة للمهارات الأربع والاختبار ككل في الاختبار البعدي :

جدول (٧) اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات العينتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لفاعلية استراتيجية القصص القصيرة في تنمية مهارة الاستماع

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
اكتساب مفردات المهن	الضابطة	24	8.67	2.9	-3.905	.000
	التجريبية	26	11.23	1.45		
إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية	الضابطة	24	3.21	1.82	-6.281	.000
	التجريبية	26	5.77	0.86		
إدراك الأحرف الصامتة	الضابطة	24	4.46	1.77	-3.534	.001
	التجريبية	26	5.81	0.63		
استنتاج الفرق بين الأصوات	الضابطة	24	2.79	1.47	-6.641	.000
	التجريبية	26	4.85	0.37		
الاختبار ككل	الضابطة	24	19.13	5.37	-7.153	.000
	التجريبية	26	27.65	2.4		

يتضح من الجدول السابق أن قيم الدلالة لاختبار (ت) للمهارات الأربع والاختبار ككل، جاءت أقل من (0.05)، وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات العينتين التجريبيّة والضابطة للمهارات الأربع والاختبار ككل في الاختبار البعدي لاختبار فاعليّة استراتيجيّة القصص القصيرة في تنمية مهارة الاستماع، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبيّة ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

- والنتائج هنا تؤكد على فاعليّة استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة في تدريس اللّغة الإنجليزيّة على تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصفّ السادس الابتدائي.

السؤال الثاني:

ما فاعليّة استخدام استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة على بقاء أثر التعلّم في مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنجليزيّة لدى طالبات الصفّ السادس الابتدائي؟ وللإجابة عن هذا السؤال والتعرّف على فاعليّة استخدام استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة على بقاء أثر التعلّم في مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنجليزيّة لدى طالبات الصفّ السادس الابتدائي؛ تم صياغة الفرض التالي والتحقّق من صحته على النحو التالي:

الفرض الثاني: يُوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، في قياس أثر بقاء التعلّم في مهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبيّة.

وللتعرّف على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة، وطالبات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة بالطريقة المعتادة في قياس أثر بقاء التعلّم في مهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبيّة؛ أجرت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وذلك بين متوسطي درجات العينتين التجريبيّة والضابطة للمهارات الأربع والاختبار ككل في الاختبار المؤجل لاختبار بقاء أثر التعلّم في تنمية مهارة الاستماع.

جدول (٨) اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات العينتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار المؤجل لاختبار بقاء أثر التعلّم في تنمية مهارة الاستماع

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
اكتساب مفردات المهن	الضابطة	24	9.17	2.26	-3.745	.001
	التجريبية	26	11.19	1.44		
إدراك الأفكار وتفسير المعلومات الأساسية	الضابطة	24	3.25	1.98	-5.099	.000
	التجريبية	26	5.65	1.23		
إدراك الأحرف الصامتة	الضابطة	24	4.21	1.5	-5.421	.000
	التجريبية	26	5.92	0.39		
استنتاج الفرق بين الأصوات	الضابطة	24	2.33	1.55	-6.739	.000
	التجريبية	26	4.73	0.83		
الاختبار ككل	الضابطة	24	18.96	4.66	-7.443	.000
	التجريبية	26	27.5	3.28		

يتضح من الجدول السابق أن قيم الدلالة لاختبار (ت) للمهارات الأربع والاختبار ككل، جاءت أقل من (٠.٠٥)، وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات العينتين التجريبيّة والضابطة للمهارات الأربع والاختبار ككل في الاختبار المؤجل لاختبار بقاء أثر التعلّم في تنمية مهارة الاستماع، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

- والنتائج هنا تؤكد على فاعلية استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة على بقاء أثر التعلّم في مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنجليزيّة لدى طالبات الصّف السّادس الابتدائي.
- ومجمل ما تمّ التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحاليّة يؤكد أن استراتيجية القصص القصيرة المصوّرة لها فاعلية مرتفعة في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنجليزيّة لدى طالبات الصّف السّادس الابتدائي، ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبُعدي للمجموعتين التجريبيّة والضابطة.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة التي تقع في مجال الدراسة؛ ناقشت الباحثة نتائج الدراسة الحاليّة، وتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في تنمية مهارة الاستماع

لصالح المجموعة التجريبيّة، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة الحسونة (٢٠١٨) التي أثبتت نتائجها وجود أثر كبير جداً ومهم تربوياً لأسلوب البيئة التعليميّة القائمة على الخرائط الذهنية البصرية في تنمية مهارات التفكير البصري لطلبة الجامعة، ودراسة عمر (٢٠١٦) التي جاءت نتائجها بنفس اتجاه الدراسة الحاليّة، حيث أسفرت نتائجها عن وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبيّة لصالح المجموعة التجريبيّة.

وتعزو الباحثة ارتفاع درجات طالبات المجموعة التجريبيّة في الاختبار البعدي والمؤجل لاختبار مهارة الاستماع إلى عدّة أسباب، تتضح فيما يلي:

- الاستخدام الفعّال لاستراتيجيّة القصص القصيرة، مقابل طريقة التدريس المعتادة التي درست بها المجموعة الضابطة؛ حيث إن الاستراتيجية القائمة على القصص القصيرة المستخدمة، وما تتضمّن من مميزات؛ ساعدت بشكل إيجابي على تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات المجموعة التجريبيّة.

- تحديد المهارات الفرعية للوحدة المقرر تدريسها، والعمل عليها من خلال استخدام استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة والتي بدورها أسهمت في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات المجموعة التجريبيّة.

- وأيضاً من الممكن عزو ارتفاع درجات طالبات المجموعة التجريبيّة في اختبار مهارة الاستماع إلى أن الدماغ يتعلّم بشكل أفضل حين يُستخدم جانباً الدماغ (الأيمن، والأيسر)، كما ذكر ذلك (بوزان وبوزان، ٢٠١٠)، وهذا ما تحقّقه القصص القصيرة المصوّرة؛ حيث تجمع بين المعلومات المكتوبة والصور والرسومات، بخلاف المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة التي تُركز على حفظ وعرض المعلومات، وكذلك التعليم وفق استراتيجيّة القصص القصيرة المصوّرة ساعد طالبات المجموعة التجريبيّة على التعلّم الفعّال من خلال وصول المعلومات والمفاهيم والأفكار بصورة أسرع من الطريقة الاعتيادية؛ مما أدّى إلى اكتساب المهارات وتمييزها.

- ما تنسجم به القصص القصيرة المصوّرة من سلاسة العرض العلمي واللغوي؛ حيث تم استخدام كلمات وجُمَل بسيطة وسهلة تُناسب مستوى فهم الطالبات، وهذا يتلاءم مع أهداف هذه الدراسة.

- وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبيّة في اختبار مهارة الاستماع القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيّة بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبيّة لصالح التطبيق البعدي. وقد نعزو ارتفاع

درجات الاختبار البُعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارة الاستماع مقارنة بدرجاتهن في الاختبار القبلي، إلى فاعلية الاستراتيجيات القائمة على القصص القصيرة المصورة، حيث إن محتوى القصص المصورة وما تشمل من صور ورسوم، وطبيعتها المشوقة والمثيرة، جذب انتباه طالبات المجموعة التجريبية؛ مما شجعهن على النظر إلى القصص المصورة، ومن ثم استماع وتحليل المعلومات فيها، وتقديم التفسيرات، واستنتاج المعاني منها.

- بالإضافة إلى ذلك تتفق النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة -والتي نصت على وجود أثر إيجابي وفاعلية للقصص القصيرة المصورة في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؛ حيث أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجيات القصص القصيرة المصورة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة المعتادة- مع نتائج عدد من الدراسات التي استخدمت القصص القصيرة المصورة؛ حيث الدراسات السابقة طبقت في مراحل تعليم مختلفة، ولكون نتائج هذه الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في مختلف المراحل، يمكن القول: إن التدريس باستخدام استراتيجيات القصص القصيرة المصورة مفيد وفعال في كل المراحل وفي كل المواد.

توصيات الدراسة:

- بناءً على نتائج الدراسة السابقة أوصت الباحثة بما يأتي:
 1. ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اللغة الإنجليزية، وبالأخص مهارة الاستماع، من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة مختلفة.
 2. تحفيز وتشجيع مُعلّمي اللغة الإنجليزية على استخدام القصص القصيرة المصورة بأنواعها المختلفة في التدريس.
 3. تأكيد برامج التنمية المهنية على ضرورة إكساب مُعلّمي اللغة الإنجليزية في التعليم العام القدرة على استخدام وتصميم القصص القصيرة المصورة؛ لما لذلك من أثر إيجابي في العملية التعليمية.
 4. الاهتمام بتدريب الطالبات على مهارة الاستماع وكيفية اكتسابها؛ كونها تساعدن على التحليل والإدراك.
 5. تضمين دليل الوحدات التعليمية مراجع متنوعة للقصص القصيرة المصورة والتي بدورها تسهم في تنمية مهارة الاستماع.
 6. زيادة الاهتمام بإجراء دراسات مختصة بالقصص القصيرة المصورة في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية بمراحل التعليم العام وبالأخص المرحلة الابتدائية.

مقترحات الدراسة:

- من خلال نتائج الدراسة الحالية، وفي ضوء التوصيات؛ فإن الباحثة تقترح إجراء بعض الدراسات الأخرى، منها:
- برنامج تدريبي مقترح لتدريب مُعلّمي اللغة الإنجليزية على تنمية مهارة الاستماع، وتطبيقها على مقررات اللغة الإنجليزية.
- إجراء دراسات تتناول فاعلية استراتيجية القصص القصيرة المصورة في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم المختلفة لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية.
- دراسة واقع توظيف مُعلّمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية القصص القصيرة بأنواعها.
- برنامج تدريبي مُقترح لتدريب الطالبات على استخدام القصص القصيرة المصورة وتفعيلها من خلال مقرراتهم الدراسية

المصادر والمراجع

- بيدي، رحيم كاظم. (٢٠١٩). درجة ممارسة طلبة قسم الجغرافية لمهارات الاستماع في المواد الجغرافية من وجهة نظر الطلبة. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (التاسع والخمسون)، العدد (الأول)، ٢١٧-٢٣٩.
- البشري، محمد شديد. (٢٠١٧). مهارة الاستماع في كتب اللُّغة العربية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية". مجلة العلوم التربويّة والنفسية، المجلد (الثامن عشر)، العدد (الأول)، ٢١٧-٢٤٢.
- التمتمية، يسرى سعيد؛ البوسعيدي، فاطمة يوسف؛ إبراهيم، علي محمد؛ الغتامي، سليمان سيف. (٢٠١٦). *فاعليّة القصّة المصوّرة في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي*. [رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس]، قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- جابر، جمانة عبد الحكيم. (٢٠١٥ م). *فاعليّة استراتيجيّة القصّة المصوّرة في تنمية بعض مهارات التنوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الرابع الأساسي*. مجلة الآداب، جامعة بغداد، المجلد (الثاني)، العدد (مائة وواحد وثلاثون)، ٥٩٧-٦٢٤.
- جيلالي، بن فريحة. (٢٠١٩). *التكامل بين مهارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي: المرحلة التحضيرية نموذجًا*. مجلة دراسات معاصرة، المجلد (الثالث)، العدد (الأول)، ٥٨-٦٤.
- الجهوري، موزة محمد. (٢٠١٨). *أثر التدريس القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لمهارة الاستماع على فهم واستيعاب طُلاب الصّف الحادي عشر لمهارة لاستماع في مادة اللُّغة الإنجليزيّة وعلى تنمية وعيهم ما وراء المعرفي*. [رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- حسن، حسن فاروق. (٢٠١٥). *أثر اختلاف مستوى التفاعل في القصّة الإلكترونيّة وموقعها في برامج الكمبيوتر التعليميّة في تنمية المفاهيم الإسلاميّة لدى تلاميذ الصّف السّادس الابتدائي*. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٦٣)، ٢٩٧-٣٦٤.
- حمام، محمد عبد الحميد. (٢٠١٦). *فاعليّة استراتيجيّة التدريس بطريقة القصّة على التحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى طُلاب المرحلة الإعدادية*. [رسالة ماجستير- جامعة أم درمان الإسلاميّة]، قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

- الحربي، سلمى عيد. (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة التربية، المجلد (الأول)، العدد (الثاني)، ٣٨-١.
- الحميدي، وسمية سليمان. (٢٠١٩). فاعلية معمل لغات افتراضي في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (الخامس والثلاثون)، العدد (الثاني عشر) - الجزء الثاني، ٤١٩-٤٤٩.
- الحناكي، عهود بنت سليمان. (٢٠٢١). تصميم برنامج إلكتروني قائم على نموذج ASSURE وفاعليته في تنمية مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الأول المتوسط في مدينة الرياض. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد (العشرون)، العدد (الأول)، ٢٧-١.
- الحوسنية، سميرة بنت علي. (٢٠١٩). أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة شمال الباطنة وجنوبها بسطنة عمان. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (الخامس والثلاثون)، العدد (العاشر)، ٦٧٤-٦٩٦.
- رشوان، أحمد؛ سيد، عبد الوهاب؛ عبد المالك، هند. (٢٠٢٠). تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيبي التعلم باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT). المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، المجلد (الثاني)، العدد (الأول)، ٤٧٣-٤٩٩.
- الربيعات، غدير عبد الله. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية القصة في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي. عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد (السادس والأربعون)، العدد (الثاني)، ٢٦١-٢٧٨.
- زماي، عبد الغني. (٢٠١٧). مهارة الاستماع وأهميتها في المرحلة الابتدائية. مجلة الإشعاع، العدد (الثامن)، ٢٢٣-٢٤٤.
- سالم، عبد الرحمن أحمد. (٢٠١١). أثر اختلاف نمط تقديم قصص الأطفال التعليمية التفاعلية في تنمية دافعية الأطفال نحو تعلم الكمبيوتر. المؤتمر العلمي السابع: التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية: مجتمعات التعلم التفاعلية. المجلد (الثاني)، ٤٢٣-٤٤١.

سعاد، حرشاوي؛ شريف، دحان. (٢٠٢١). بين المقاربة والكفاءات والنظريّة البنائية لجان بياجييه. مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، المجلد (العاشر)، العدد (الثالث)، ٢٠٤-٢٢٤.

سفين، حسن تهامي. (٢٠١٩). فاعليّة استخدام القصص المصوّرة في تدريس اللّغة العربية على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، المجلد (السّادس عشر)، العدد (السابع والثمانون)، ٣٩٣-٣٤٦.

سيد، إيمان عبد الوهاب. (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية "دراسة تحليلية". المجلة العلميّة لكلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد (السابع والثلاثون)، العدد (العاشر)، ٢٠٦-٢٧٥.

شحاتة، حسن؛ النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربويّة والنفسية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة .

عامر، هناء حسن. (٢٠١٨). العلاقة التكاملية بين بنية العمل القصصي وبنية الشكل الفني لإثراء الإخراج القصصي المصوّر (Comics). مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد (الثاني)، العدد (الثاني)، ١٨٥-٢٣٨.

عبد الرحيم، نادية. (٢٠٢٢). فاعليّة استراتيجيّة تدريسية قائمة على نظريّة الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى طُلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد (يناير) الجزء الثالث، ٤٣٢-٤٦٢.

عبد الله، سامية محمد. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس: الأسس- النماذج والتطبيقات. دار الكتاب الجامعي للنشر والطباعة والتوزيع: الإمارات.

عبد الله، مارينا أسعد. (٢٠٢٢). برنامج إثرائي لغوي قائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين. مجلة التربية وثقافة الطفل، المجلد (الثاني والعشرون)، العدد (الثالث)- الجزء الأول، ٢٢٥-٢٥٥.

عبد الله، محمد حمدي؛ موسى، محمد محمود؛ شحاتة، زين محمد. (٢٠٢٠). فاعليّة برنامج مقترح قائم على القصّة المصوّرة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية. مجلة كلية التربية، المجلد (١٧)، العدد (٩٦)، ٣٦٦-٣٩٣.

عبد الرحمن، آيات عبد الرحمن. (٢٠١٩). فاعليّة القصّة في تنمية مهارة الاستماع لطفل التعليم قبل المدرسي (من وجهة نظر المعلمات) ولاية الخرطوم-محلية الخرطوم، وحدة الخرطوم شرق. [رسالة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

عبد الحميد، سعيد محمود؛ محمد، جمال حسين؛ عبد الله، سليمان يوسف. (٢٠٢١). مشكلات تعليم مهارة الاستماع لدى الناطقين بغير العربية في المعاهد المتخصصة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية (MIJEPS)، العدد (الثالث)، ٦٩ - ٣٣.

عبد العال، أحمد عبد النبي؛ أحمد، أحمد نجم الدين؛ القاضي، خالد سعد. (٢٠١٤). رؤية مستقبلية لتطوير نظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الأسترالية. المجلة التربوية، العدد (٣٥)، ٢٣١ - ١٥٧.

عبد الهادي، حسن أحمد؛ زقوت، محمد شحادة؛ أبو شقير، محمد سليمان. (٢٠١٦). أثر توظيف القصة المصوّرة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة. [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]، قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

عبد، أحمد عبده؛ الغنيمي، طارق محمد؛ ناسي، راندا إبراهيم. (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجية سرد القصة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الاستيعابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد (الأول)، العدد (الثاني)، ١٧٢ - ١٥٥.

علان، علا موسى عبد الحميد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودفاعيتهم نحوها. [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط]، قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

عماد الدين، أحمد كمال. (٢٠١٢). أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها. [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]، قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

عون، علي؛ علة، عيشة. (٢٠١٩). نظرية بياجيه للتنمية المعرفية: الآليات التنموية والتداعيات التعليمية. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد (الثاني)، العدد (الثاني)، ٨٥ - ٧١.

عيسى، هبة مجيد. (٢٠١٧). مهارات الاستدلال المنطقي وفقاً لنظرية (بياجيه) في التطور المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (الخامس)، العدد (الثاني) - الجزء الثاني، ٣٠٢ - ٣٢٦.

- العبيكي، وليد بن إبراهيم. (٢٠٢٠). أثر السفر للخارج قصير المدى على تحسين مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية من وجهة نظر الطلاب. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (السادس والثلاثون)، العدد (الثاني)، ٤٣٩ - ٤٦٢.
- العجاجي، لينا بنت عبد الله. (٢٠١٧). فاعلية استخدام القصة في تحسين السرعة والطلاقة مع طالبات الصف الرابع ذوات صعوبات التعلم في القراءة. مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد (التاسع)، العدد (٥٧)، ٨٧-١٠٧.
- العجلان، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (٢٠١٢). واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض. [رسالة ماجستير - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية]، قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية. العساف، صالح حمد. (٢٠١٦). المدخل إلى العلوم السلوكية (ط٤). دار الزهراء- الرياض.
- العطوي، خميس سالم. (٢٠١٧). الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة المتوسطة في اكتساب مهارة الاستماع من وجهة نظر مُعلّمي اللغة الإنجليزية بمدينة تبوك. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (الثالث والثلاثون)، العدد (العاشر) - الجزء الثاني، ٢٣٣-٢٧٢.
- العقيلي، وفاء بنت عبد الله. (٢٠١٦). أهمية استخدام القصص المصوّرة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (الرابع)، العدد (الخامس عشر)، ١٤٩-١٧٩.
- العمرى، سوسن جمال. (٢٠١٦). أثر استخدام القصة التعليمية المصوّرة في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا واتجاهاتهم نحوها. [رسالة ماجستير جامعة آل البيت]، قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- الغامدي، علي عوض. (٢٠١١). نظرية بياجيه وتطبيقاتها التربوية النظرية البنائية. عالم التربية، المجلد (الثاني عشر)، العدد (٣٦)، ٣٠٣ - ٣٢٤.
- الغامدي، أحمد إبراهيم. (٢٠٢١). أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (الثالث والستون)، ٢٣-٥٠.
- قنصوه، أماني محمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASPE). العدد (الثلاثون)- الجزء الثالث، ٢٨٥-٣١٨.

قورة، علي عبد السميع؛ أبو لبن، وجيه المرسي. (٢٠١٣). الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة. مطبعة شيماء: القاهرة.

القصايب، عبد العزيز محمد؛ الغنامي، سليمان سيف. (٢٠٢٣). فاعلية استخدام القصة المصورة في تحصيل النحو وبقاء أثر تعلمه لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد (الثامن والثلاثون)، العدد (الثاني)، ١٣٩-١٧٥.

كاوياني، ليلى حسين. (٢٠٢٠). أثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٨٥)، ١٧٣-٢٠٠.

الكبيرى، بيان صالح. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية DLTA في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في اللغة الإنجليزية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (١١٨)، ٢٣٥-٢٦٢.

مرغاد، ريم؛ موساوي، زهية. (٢٠١٩). دور المعلم في تطوير مهارة الاستماع - من خلال نشاط فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط أنموذجاً. [رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة]، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مؤتمر وزارة التعليم، ٢٦ مايو ٢٠٢١.

محمد، محمد حسين. (٢٠١٨). القصة القصيرة عند إبراهيم إسحق سردًا ودلالة (عرض حالات كباشية - حكايات من الحلات أنموذجاً). [رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا]، قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية. محمود، وائل محمد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج محوسب في التعجيل بالنمو المعرفي في ضوء نظرية جان بياجيه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (٣٧)، ٦٧٧-٧٠٠.

المالكي، سلمان سالم. (٢٠٢٠). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة الاستيعاب السمعي بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، المجلد (الثاني)، العدد (١)، ١٣٢-١٦٧.

المزاودة، سلامة مطر حسين. (٢٠١٧). تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (الثالث والثلاثون)، العدد (السابع)، ١١٣-١٤٠.

المشهوراوي، حسن سلمان. (٢٠١٧). فاعليّة برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طُلاب الصف السّادس الأساسي. [رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

المعولية، إيمان محمد. (٢٠٢١). أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنجليزيّة لدى طُلاب الصّف الأول بمحافظة جنوب الباطنة. المجلة الدولية للدراسات التربويّة والنفسية، المجلد (العاشر)، العدد (الأول)، ١٦٩-١٨٥.

نصر الله، نرمين ناروز. (٢٠٢١). فاعليّة برنامج باستخدام استراتيجيّة القصّة في تنمية مفهومي (الحق، الجمال) لدى طفل الروضة. مجلة التربية وثقافة الطفل، جامعة المنيا، المجلد (الثاني)، العدد (الأول)، ٥١-٦٧.